A E

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/46/215
E/1991/76
6 June 1991
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

UN LIBRARY
JUN 2
UN/SA COLLECTION

الجمعية العامة
المجلس الاقتصادي والاجتماعي

الجمعية العامة
الدورة السادسة والاربعون
البند ٨٨ من القائمة الاولية*
التعاون الدولي لدراسة آثار كارثة تشيرنوبيل وتخفيفها والإقلال منها إلى الحد الادنى

المجلس الاقتصادي والاجتماعي
الدورة العادية الثانية لعام ١٩٩١
التعاون الدولي لدراسة آثار كارثة تشيرنوبيل وتخفيفها والإقلال منها إلى الحد الادنى

تقرير الامين العام

أولا - مقدمة

١ - أُعد هذا التقرير استجابة لقرار الجمعية العامة ١٩٠/٤٥ المؤرخ ٢١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٠ بشأن التعاون الدولي في معالجة الآثار الناجمة عن حادثة محطة تشيرنوبيل للطاقة النووية وتخفيفها .

ثانيا - حادثة محطة تشيرنوبيل للطاقة النووية

ألف - الحادثة

٢ - في ٢٦ نيسان/ابريل ١٩٨٦ وقعت حادثة في محطة تشيرنوبيل للطاقة النووية بجمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، أدت إلى تدمير الوحدة ٤ من جوف المفاعل ، مما أسفر عن إطلاق مواد مشعة في البيئة . وقد لقي كثير من الناس مصرعهم كنتيجة مباشرة للحادثة ، وأفادت التقارير أن كثيرين غيرهم لقوا حتفهم نتيجة لاحتواء الحادثة ولاشتراكهم في عمليات التطهير . (ولن يعرف تماما لعدة سنوات الاثر الكامل للحادثة على صحة السكان المتأثرين بها) . وكنتيجة أخرى ، أصبح نحو ٠٠٠ ١٣١ كيلومتر مربع من أراضي جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية وجمهورية

---

* A/46/50 .

اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية وجمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفياتية ملوثا بالاشعاع بدرجات مختلفة . واختلت اختلالا شديدا حياة سكان المناطق المتأثرة ؛ وتوقف العمل في عدد من المشاريع الصناعية ؛ ولم تعد مساحات كبيرة من الاراضي الزراعية وأراضي الغابات صالحة للاستخدام .

باء - التدابير التي اتخذتها السلطات السوفياتية

٣ - أنشئت لجنة حكومية للتخفيف من آثار الحادثة ، يرأسها نائب رئيس مجلس الوزراء وتضم خبراء في الفيزياء النووية وهندسة الطاقة والرعاية الصحية وعلم الاحياء وحماية البيئة ، فضلا عن رؤساء وزارات وإدارات اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وجمهوريات الاتحاد . واضطُلع بعدد من التدابير الهامة ، من بينها إجراء تقديرات أولية لمدى الضرر والاشعاع ؛ واتخاذ تدابير للحيلولة دون حدوث مزيد من الانبعاثات من المفاعل المعطوب ؛ وتحديد المناطق المعرضة للتلوث وإجلاء السكان وحيوانات المزارع من منطقة تبلغ مساحتها ٣٠ كيلومترا (تم في عام ١٩٨٦ إجلاء نحو ١١٦ ٠٠٠ نسمة من المنطقة المعرضة للخطر البالغ) ؛ وبناء "صندوق" لوحدة الطاقة التي دُمرت ؛ وإزالة التلوث من المنطقة العاملة في المحطة ؛ والاضطلاع بتدابير لحماية الموارد المائية والموارد من الاراضي ؛ وإزالة التلوث من المستوطنات ؛ وتثبيت الإشعاع في المنطقة الممتدة مسافة ٣٠ كيلومترا وفي غيرها من المناطق ؛ وبناء مساكن ؛ وتنظيم وتنفيذ فحوص طبية مستفيضة ، وإخضاع السكان وحيوانات المزارع للمراقبة لقياس الجرعات الإشعاعية . ومنذ وقوع الحادثة أجريت فحوص طبية لاكثر من مليون نسمة .

٤ - ورغم هذه الجهود الهامة ، اتضح بصورة متزايدة أن أبعاد المشكلة وتعقدها أكبر بمراحل مما قُدر أصلا ، وأنه من الصعب ، في كثير من النواحي ، تقديرها تماما ومن ثم تأمين سلامة الناس الذين تأثروا فعلا أو يُحتمل أن يتأثروا في المستقبل .

٥ - وقد أسفر هذا الإدراك في نهاية الامر عن برنامج واحد للدولة على صعيد الاتحاد والجمهوريات الثلاث لاتخاذ تدابير عاجلة للتغلب على آثار الحادثة ، اعتمده مجلس السوفيات الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في نيسان/ابريل ١٩٩٠ . وكان البرنامجان السابقان قد اعتمدتهما جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية للفترة ١٩٩٠-١٩٩٥ وجمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية للفترة الممتدة حتى سنة ٢٠٠٠ . كذلك اعتمدت جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفياتية برنامجا مماثلا

للفترة ١٩٩٠-١٩٩٥ . وقد أقيمت لجنة تنسيق عامة على صعيد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية معنية بإزالة آثار حادثة تشيرنوبيل ، إلى جانب لجان مناظرة على صعيد الجمهوريات الثلاث ، كلها مكلفة بمهمة تنظيم وتنسيق الجهود الرامية إلى معالجة الطائفة الواسعة من المشاكل الدقيقة المتعلقة بآثار الحادثة .

٦ - وعلاوة على ذلك اعتمد "مفهوم الحياة المأمونة" ، الذي يحدد معايير اتخاذ تدابير عملية للإقلال من آثار الحادثة . وفي سياق هذا البرنامج ، أعيد تسكين ٩٠٠ ٨٧ شخص في عام ١٩٩٠ ، ومن المتوقع إعادة تسكين ٠٠٠ ١١٩ شخص في عام ١٩٩١ . والأمل معقود على أن يتم في خلال الفترة ١٩٩٠-١٩٩٢ نقل ما مجموعه ٩٠٠ ٢١٨ شخص إلى مناطق نظيفة من الإشعاع ، وأن يتم بحلول نهاية عام ١٩٩١ بناء حوالي ٤ ملايين متر مربع من المساكن والمرافق الأخرى ، مع توفير فرص عمل كافية في المناطق التي يعاد التسكين فيها .

٧ - وقد بدأت منظمات دولية وحكومية دولية وغير حكومية ، فضلا عن مؤسسات من القطاع الخاص ، وأفراد ، في القيام بدور هام في المساعدة في تنفيذ عدد من التدابير المقترحة .

ثالثا - مشاركة منظومة الأمم المتحدة

٨ - كان عدد من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة من بين الجهات التي قدمت تعاونها في مرحلة مبكرة . وبعد ذلك ، في نيسان/ابريل ١٩٩٠ ، طلبت حكومات اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وجمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية وجمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية إدراج بند عن التعاون الدولي بشأن حادثة تشيرنوبيل في جدول أعمال الدورة العادية الأولى للمجلس الاقتصادي والاجتماعي لعام ١٩٩٠ . ونتيجة لذلك ، في أيار/مايو ١٩٩٠ ، كانت حادثة تشيرنوبيل بندا رئيسيا من بنود المناقشة في اجتماع لجنة التنسيق الإدارية . وبعد ذلك طلب الأمين العام إلى الأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية لأوروبا أن يعد تقريرا عن أنشطة منظومة الأمم المتحدة فيما يتعلق بآثار الحادثة ، لمساعدة المجلس الاقتصادي والاجتماعي في مداولاته بشأن هذا البند في دورته الثانية التي تعقد في صيف عام ١٩٩٠ .

٩ - ثم أرسل الأمين العام بعثة لتقصي الحقائق إلى المناطق المتأثرة في أيلول/سبتمبر ١٩٩٠ ، رأسها الأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية لأوروبا وضمّت ممثلي

مركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية ومكتب الامم المتحدة لتقديم الإغاثة في حالات الكوارث وبرنامج الامم المتحدة للبيئة واليونيسيف ومكتب الامم المتحدة في فيينا وإدارة التعاون التقني لاغراض التنمية بالامانة العامة . وكانت النتائج التي انتهت إليها البعثة بمثابة أساس تقرير الامين العام إلى الدورة الخامسة والاربعين للجمعية العامة (A/45/643) ، الذي أورد بتفصيل الانشطة الجارية فعلا أو التي تزمع مؤسسات منظومة الامم المتحدة الاضطلاع بها (ولا سيما الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمة الصحة العالمية واليونسكو) . وعديد من هذه المؤسسات أعضاء في اللجنة المشتركة بين الوكالات لمواجهة الحوادث النووية .

رابعا - قرار الجمعية العامة ١٩٠/٤٥ والتدابير المتصلة به

١٠ - بعد أن نظرت الجمعية العامة في التقرير ، وبعد أن أخذت أنشطة منظومة الامم المتحدة في الاعتبار ، وإدراكا منها لاهمية إنجاز التقييم الدولي المستقل للآثار الإشعاعية للحادثة الذي تتولى الوكالة الدولية للطاقة الذرية تنسيقه ، والذي ستنشر نتائجه في أواخر أيار/مايو ١٩٩١ ، فإنها اتخذت القرار ١٩٠/٤٥ الذي دعت فيه الامين العام أن يضع برنامجا لتنسيق أنشطة مؤسسات منظومة الامم المتحدة التي تشارك في الجهود الرامية إلى معالجة الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل وتخفيفها ؛ وأن يعهد إلى أحد وكلاء الامين العام بمهمة التنسيق ؛ وأن يشكل فرقة عمل مسؤولة عن حفز أنشطة منظومة الامم المتحدة في هذا الميدان ورصدها ، وأن يوجه نداء لتقدم الدول الاعضاء تبرعات من أجل تكملة موارد الميزانية العادية التي تستخدمها مؤسسات ووكالات الامم المتحدة لتخفيف الآثار الناجمة عن الحادثة .

١١ - وقد أبلغ الامين العام ، برسالته المؤرخة ١١ آذار/مارس ١٩٩١ ، رؤساء مؤسسات ووكالات منظومة الامم المتحدة أنه عيّن المديرة العامة لمكتب الامم المتحدة في فيينا منسقة للامم المتحدة للتعاون الدولي المقدم للمناطق المتأثرة بحادثة تشيرنوبيل ، وطلب دعمهم وتعاونهم الكاملين . وفي الوقت نفسه ، أحيلت إلى الدول الاعضاء مذكرات شفوية تكرر الإعراب عن تأييد الامين العام بقوة لنداء الجمعية العامة العاجل الموجه إلى المجتمع الدولي ، وتطلب تقديم تبرعات سخية من أجل الانشطة الرامية إلى تخفيف آثار الحادثة .

خامسا - أنشطة منسقة الامم المتحدة

"خطة أساسية" للاحتياجات من المساعدة

١٢ - أقامت منسقة الامم المتحدة ، في نفس الوقت وبمساعدة من الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومن لجنة الامم المتحدة العلمية المعنية بآثار الإشعاع الذري التابعة لبرنامج الامم المتحدة للبيئة ومن إدارة التعاون التقني لاغراض التنمية ، أمانة أساسية صغيرة في مكتبها بفيينا . وأجرت مناقشات مستفيضة هناك مع سلطات اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والمناطق المتأثرة ، ومع ممثلي تلك السلطات في فيينا ونيويورك ، بشأن طبيعة ونطاق وثيقة "خطة أساسية" للاحتياجات من المساعدة ، وقدمت لهم مجملا عاما للخطة على سبيل الارشاد . وسوف تقدم هذه الوثيقة إلى اجتماع للبلدان المتبرعة سيعقد في نيويورك في ٣٠ أيلول/سبتمبر برئاسة الامين العام .

١٣ - وقد كررت منسقة الامم المتحدة في هذه المناقشات تأكيد أن محور المساعدة ينبغي أن ينصب على الآثار الاقتصادية والاجتماعية للحادثة نظرا لان الجوانب الإشعاعية والعلمية يغطيها المشروع الدولي المستقل لتقدير الاثر الإشعاعي الذي تتولى الوكالة الدولية للطاقة الذرية تنسيقه . واتفق أيضا على أن الخطة ينبغي أن تتضمن مقترحات بمشاريع محددة تنطوي على أولويات ، تعالج الحاجات الإنسانية العاجلة مباشرة .

١٤ - وفي ١٠ نيسان/ابريل ، أوفدت منسقة الامم المتحدة موظفا إلى موسكو وكييف ومينسك للتعاون مع لجان عموم الاتحاد ولجان الجمهوريات المتأثرة الثلاث في زيادة بلورة هذه "الخطة الاساسية" .

فرقة العمل المشتركة بين الوكالات

١٥ - في أعقاب رسالة الامين العام المؤرخة ١١ آذار/مارس ، بعثت منسقة الامم المتحدة برسالة في ١٩ آذار/مارس إلى رؤساء وكالات ومؤسسات منظومة الامم المتحدة أبلغتهم فيها باعتزام الامين العام إنشاء فرقة عمل مشتركة بين الوكالات تكون مسؤولة عن حفز ورصد الانشطة التي تضطلع بها الامم المتحدة فيما يتعلق بآثار حادثة تشيرنوبيل ، وذلك وفقا للفقرة ١ (ج) من قرار الجمعية العامة ١٩٠/٤٥ . وأقيمت فرقة العمل رسميا في اجتماع للجنة التنسيق الإدارية عقد في باريس في الفترة من ١٧ إلى ١٩ نيسان/ابريل وعرضت فيه منسقة الامم المتحدة تقريرها المرحلي .

١٦ - وقد أنشئت فرقة العمل على مستوى رفيع لإيلاء المراعاة الواجبة لحجم المشكلة وتنوع المساعدة المطلوبة ونطاقها وطابعها غير المسبوقين ، ولكفالة اتخاذ قرارات على وجه السرعة بشأن أي مسائل تتعلق بالسياسة وأي مسائل موضوعية قد تنشأ . وهي تضم ممثلين للوكالات والمؤسسات التي تستطيع ، بحكم ولاية كل منها ، أن تقدم ما يتصل بالموضوع من مساعدة ومشورة مباشرتين ، لا سيما في القطاعات الهامة المتعلقة بالصحة ، والزراعة ، والتخطيط البيئي والتخطيط للطاقة ، وإعادة التسكين ، والتعليم والإعلام ، والصناعة ، والهياكل الاساسية . وتشمل عضوية الفرقة وقت كتابة هذا التقرير منظمة الصحة العالمية ، واليونيدو ، وصندوق الامم المتحدة للسكان ، ومركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية ، ومنظمة الاغذية والزراعة ، وإدارة التعاون التقني لاغراض التنمية ، وبرنامج الامم المتحدة للبيئة ، والوكالة الدولية للطاقة الذرية ، ولكن مازال يرد المزيد من الاستجابات .

١٧ - وتشارك فرقة العمل الآن عن كثب في جميع جوانب الجهد الدولي لتقديم المساعدة . وقد قدمت مقترحات بمشاريع فردية إلى كل منظمة وفقا لولايتها ، وذلك لتبدي تعليقاتها التقنية عليها فضلا عن آرائها بشأن إمكانية تنفيذها . ومن المقرر أن يعقد اجتماع أول في ٢٤ أيار/مايو ليتوافق زمنيا مع وجود ممثلي كل لجنة من لجان تشيرنوبيل أقيمت في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والجمهوريات الثلاث في فيينا ، وذلك من أجل وضع الصيغة النهائية لوثيقة "الخطة الاساسية" .

١٨ - وسوف تعمل فرقة العمل في تعاون وثيق مع اللجنة المشتركة بين الوكالات المعنية بمواجهة الحوادث النووية وذلك كي تستفيد من تقييمها التقني لمقترحات المشاريع .

بعثة منسقة الامم المتحدة إلى اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وإلى الجمهوريات المتأثرة

١٩ - بناء على دعوة من الحكومات المعنية ، قامت منسقة الامم المتحدة بزيارة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والجمهوريات الثلاث المتأثرة بحادثة تشيرنوبيل ، في الفترة من ٢٣ إلى ٢٩ نيسان/ابريل ١٩٩١ ، ورافقها في الزيارة موظفو أمانتها وممثل لكل من اللجنة الاقتصادية لأوروبا وبرنامج الامم المتحدة الإنمائي ، فضلا عن مدير مركز الامم المتحدة للإعلام في موسكو .

٣٠ - وكان الغرض الرئيسي من الزيارة هو التوصل إلى اتفاق نهائي مع السلطات الحكومية ، وكذلك مع رؤساء وكبار موظفي اللجان المختلفة المنشأة في موسكو وكييف ومينسك ، بشأن التدابير المتبقية اللازمة على وجه الاستعجال لوضع الصيغة النهائية لوثيقة "الخطة الاساسية" . وأدى أيضا توقيت الزيارة إلى تمكين منسقة الامم المتحدة من تمثيل الامين العام في مناسبة الذكرى السنوية الخامسة للحادثة . ومن ثم فقد ألقت في ٢٦ نيسان/ابريل رسالة ونداء في حفل موسيقي تذكاري أقيم في مينسك ، وذلك أمام جمهور ومع وجود تغطية تليفزيونية واسعة داخل الاتحاد السوفياتي وفي أجزاء من أوروبا وأمريكا اللاتينية .

٣١ - وقد استتبعت البعثة مناقشات مكثفة على أعلى المستويات الحكومية ، فضلا عن اجتماعات تقنية مع لجان الدولة التي أنشئت لمعالجة آثار الحادثة . وتضمنت البعثة أيضا زيارات إلى المفاعل المعطوب وإلى المناطق الاخرى التي أصابها تلوث بالغ ، وإلى قرية "أعيد التسكين فيها" ، وإلى عدة عيادات ومستشفيات .

٣٢ - وقد أبرزت الزيارة بوضوح شديد الشكوك العلمية الكثيرة التي مازالت تحيط بمسألة تشيرنوبيل ، والتي تضاعفها الحالة المعبة فيما يتعلق بالاقتصاد وغيره من العوامل المحلية . كذلك دفعت الزيارة بشدة إلى مركز الصدارة الحالة المؤسفة التي مازال ضحايا هذه الحادثة الكثيرون يعيشون فيها ، والتوتر والقلق البالغين اللذين يتعرضون لهما باستمرار ، لاسباب صحية ولعوامل أخرى أقل وضوحا ولكنها ليست أقل أهمية .

٣٣ - وقد قبلت السلطات المعنية جميعها مفهوم "الخطة الاساسية" ، والنهج المنسق والمتضافر الذي تستتبعه ، نظرا لانها تعرض احتياجات جميع الجمهوريات المعنية من المساعدة . واتفق أيضا على أنه ينبغي أن تؤخذ في الحسبان آراء المنظمات غير الحكومية والمجتمعات المحلية المتأثرة .

٣٤ - وعلاوة على ذلك أيدت السلطات بقوة اقتراح منسقة الامم المتحدة الداعي إلى متابعة القيام بجهود عاجلة لضمان الحفاظ على زخم التغطية الإعلامية والطفرة التي حدثت في اهتمام الجمهور وانشغاله بفضل الاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة للحادثة ، وإلى استمرار اضطلاع الحكومات المعنية ببعثات دبلوماسية لدى المتبرعين المحتملين .

٣٥ - وفي ٦ أيار/مايو ، وهو آخر موعد اتفق عليه في أثناء الزيارة ، استُلمت في فيينا صيغة منقحة ومفصلة لوثيقة "الخطة الاساسية" ، مشفوعة بمقترحات بمشاريع فردية .

التدابير التي تتخذ في المستقبل

٣٦ - سيستعرض "الخطة الاساسية" ويضعها في صيغتها النهائية فريق عامل يعقد في فيينا في ٢١ أيار/مايو ويضم موظفي الامانة الاساسية المعنية بحادثة تشيرنوبيل ، فضلا عن ممثل واحد عن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وعن كل جمهورية من الجمهوريات المتأثرة . وكما هو مبين في الفقرة ١٧ أعلاه ، أرسلت مقترحات بمشاريع فردية إلى المؤسسات المختصة في منظومة الامم المتحدة ، كما دُعي أعضاء فرقة العمل المشتركة بين الوكالات إلى الاشتراك في اجتماع سيعقد في فيينا يوم ٢٤ أيار/مايو لبحث هذه الوثيقة . ويؤمل بعد ذلك أن تعمم الوثيقة في أوائل حزيران/يونيه على الحكومات المتبرعة المحتملة لتستعرضها ، قبل اجتماع المتبرعين .

٣٧ - وفي أعقاب مناقشة البند المتعلق بتشيرنوبيل في الدورة العادية الثانية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي ، سيبدأ العمل في إعداد تقرير الامين العام إلى الجمعية العامة في دورتها السادسة والاربعين ، الذي سيأخذ في الحسبان أيضا نتيجة اجتماع المتبرعين .

سادسا - الخلاصة

٣٨ - إن كارثة محطة تشيرنوبيل النووية فريدة من حيث أن آثارها مازالت ، رغم انقضاء خمس سنوات على وقوعها ، غير واضحة ولن تعرف تماما لعدة سنوات . وفضلا عن ذلك فللكارثة بُعد دولي ليس فحسب لأن آثارها الخطيرة تجاوزت الحدود الوطنية بل أيضا لوجود دروس هامة يجب أن تستفيدها البلدان على نطاق العالم من آثارها .

٣٩ - وتأسيسا على ذلك بالتالي فإن التدابير المضطلع بها استجابة لقرار الجمعية العامة ١٩٠/٤٥ لا تشكل سوى بداية عملية متواصلة ودائمة التطور . ويمثل القرار الذي اتخذته اللجنة الاقتصادية لأوروبا في نيسان/ابريل ١٩٩١ ، والذي يؤيد المبادئ الاساسية للقرار ، خطوة هامة في هذا الصدد . بيد أنه من الواضح أن مدى إمكانية تحقق المساعدة الدولية بالحجم اللازم سيتوقف على استعداد المجتمع الدولي ككل

للاستجابة للحاجات التي أوجدتها كارثة تشيرنوبيل ، التي سيستمر الإحساس بأثرها لعدة سنوات قادمة ليس فحسب من قِبل المتأثرين مباشرة بل أيضا من قِبل العالم بأسره .

٣٠ - ولذلك فإن الأمل معقود على أن يستجيب المتبرعون المحتملون - من حكومات ومنظمات غير حكومية ومؤسسات وقطاع خاص وأفراد على السواء - ويقدموا الدعم العملي والمالي لتنفيذ "الخطة الاساسية" ، برغم الطلبات الاخرى الكثيرة على مواردهم .

- - - - -